

الفوكسونومي في مواقع المكتبات: "مكتبة LibraryThing أنموذجا" *Folksonomy in libraries sites: "LibraryThing as a model"*

ط.د. سمية بن قويدر^{1*}، أ.د. سمرة كحلات²

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، عضو مخبر المخطوطات (الجزائر).

² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 31 مارس 2024 ؛ تاريخ المراجعة : 10 جوان 2024 ؛ تاريخ القبول : 29 أكتوبر 2024

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الخصائص التي تتميز بها تقنية الفوكسونومي باعتبارها من تطبيقات الجيل الثاني للويب، فالتكشيف الاجتماعي يلعب دورا بارزا في عملية تنظيم محتوى الويب من قبل المستخدمين، حيث أن المستخدم هو المسؤول عن انشاء الوسوم واستخدامها ككلمات مفتاحية في نظام استرجاع المعلومات. إن أسلوب التوسيم وسيلة تعكس أفكار المستخدم ومدى فهمه لمحتوى الويب، وتعد مكتبة الأشياء أهم هذه النماذج التي تتيح الفهرسة الاجتماعية بحيث تسمح لمستخدميها بإنشاء فهرس شخصية، تصف المجموعات المحتويات بها باستخدام التعليقات والوسوم. تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف مكتبة الأشياء، وإظهار خصائصها وطرق استرجاع المعلومات منها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مكتبة الأشياء تقدم خدمات مجانية لمستخدميها من أجل انشاء فهرس شخصية، وتسهيل عملية التواصل بين محبي الكتب من خلال مجموعات الدردشة.

الكلمات المفتاحية: الويب 2.0؛ الفوكسونومي؛ التكشيف الاجتماعي؛ استرجاع المعلومات؛ مكتبة الأشياء.

Abstract:

Folksonomies are one of today's hottest internet trends. They are but one part of web 2.0, which, in part, refers to the ability of internet users to add, change and improve World Wide Web content. This study aims to show the importance of the LibraryThing in the field of social indexing, which allowing its users to create personal catalogs, describing the collections by using comments and tags. The descriptive approach was relied upon to describe the LibraryThing and show its characteristics and methods for retrieving information from it. The study concluded with a set of results: this library provides free services to its subscribers in order to create personal catalogs and facilitate the process of communication between booklover through chat groups.

Keywords: Web 2.0; Folksonomy; Social indexing; LibraryThing; Information retrieval.

*Corresponding author: e-mail: soumia.benkouider@univ-alger2.dz

1- مقدمة

المتابع لتاريخ المكتبات يدرك حجم التغير الذي طرأ على المكتبات بداية من العصور القديمة التي اعتمدت على وسائط نقل المعرفة الثقيلة مثل الأحجار، ثم انتقالها إلى مرحلة أخرى اعتمدت على الجلود وأوراق البردي، ثم تطورها لمرحلة أخرى اعتمدت فيها على الورق ودخولها عصر الطباعة، وصولاً إلى المرحلة الحديثة التي تعتمد على التقنيات التكنولوجية والتي أفرزت الوسائط الالكترونية كقواعد البيانات وغيرها. ان المكتبات بامتزاجها مع التكنولوجيا تحولت كثير من مفاهيمها، فهي قد تطورت من مجرد مكتبات تعتمد في أداء وظائفها على التكنولوجيا إلى مكتبات ذكية، يمكنها أن تتعرف على احتياجات المستخدمين وتحليلها ومن ثم ترجمتها في صورة مصادر للمعرفة وأنشطة تلائم احتياجاتهم المختلفة.

لقد أسهمت التطورات الحاصلة في بيئة الويب 2.0 بشكل كبير في وجود كم هائل من المعلومات على شبكة الأنترنت، الأمر الذي زاد من صعوبة السيطرة عليها بالأساليب التقليدية، فبعد أن وصل حجم المعلومات حداً لا يمكن إحصاؤه، وازدادت معه تعقيدات عمليات البحث، فإن الضرورة تقتضي إيجاد وسائل مساعدة في عملية الوصول لهذه المعلومات، حيث انتهج القائمون على تطوير وتحديث المواقع في تحسين آليات الوصول إلى المعلومات من قبل المستخدمين، وذلك من خلال الاعتماد على أدوات التنظيم الرقمي في بيئة الويب ألا وهي الفوكسونومي أو الكشف الاجتماعي، ويشار إليه أيضاً بالتصنيف الحر، حيث تعتمد فكرته على وضع رموز أو كلمات دالة خاصة بالمحتوى الذي يتم رفعه على موقع الأنترنت من خلال وضع هذا المحتوى، وتعد مكتبة LibraryThing أحد أبرز الأمثلة عن ذلك. ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي: ما هو

دور مكتبة LibraryThing في تنظيم واسترجاع المعلومات في البيئة الرقمية؟

وتفصيلاً للإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما هي التحولات الجديدة التي أضفها الويب 2.0 على خدمات المكتبات؟
2. فيما تتمثل بنية وخصائص الفوكسونومي؟ وماهي استخداماته في مواقع المكتبات؟
3. ما هي مميزات مكتبة LibraryThing وكيف تتم عملية تنظيم واسترجاع المعلومات بها؟

منهج الدراسة:

وفي إطار تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة وللإحاطة بالموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة للدراسة، من خلال عرض تقنية الفوكسونومي المستعملة في موقع مكتبة LibraryThing وإظهار أساليب تنظيم واسترجاع المعلومات بها.

1.1- الويب 2.0 ثورة في عالم المعلومات:

لفظة 2.0 كثيرا ما تستخدم وتفهم بسهولة لوصف التكنولوجيات أو الأعمال التي خضعت لتغييرات جذرية نحو الأفضل، والملامح التي تعتنق أفكارا متطورة، وتعتمد على الابتكار وتنتهج المشاركة والتفاعل نهجا مستمرا نحو التقدم.

ظهر مصطلح (ويب 2.0 أو web 2.0) في عام 2004 على يد "Dale Dougherty" ليعبر عن التطور الكبير في البرمجيات والتطبيقات على الويب، بشكل أدى إلى انتقال محور التركيز في الويب من المؤسسة صاحبة الموقع إلى مجتمع المستخدمين أنفسهم , (Aghaei, Nematbakhsh, Mohammad Ali, & Farsani, Hadi Khosravi, 2012)

فالويب 2.0 ليس شبكة معلومات جديدة، فهي لا تمتلك جديدا تقدمه إلى بيئة الانترنت، وإنما أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الانترنت، يعتمد على دعم الاتصال بين مستخدميها، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي، والتعاون بينهم في بناء مجتمعات إلكترونية.

حيث خلصت الدراسة التي أجراها (Ehlers, 2009) إلى أن أهم ما يميز الويب 2.0 عن الويب 1.0 يتمثل في:

- الخدمات غير مكلفة وليست مجرد مواقع للاطلاع فقط؛
- الثقة بالمستخدمين بصفتهم مطورين؛
- تفعيل الذكاء الاجتماعي؛
- استهداف شرائح مختلفة من المستخدمين؛
- تطبيقات تتعدى نطاق الجهاز الواحد؛
- التحكم بواسطة تقديم مصادر معلومات فريدة وصعبة المحاكاة، والتي تصبح أكثر ثراء كلما استخدمها عدد أكبر من الأفراد؛
- سمة التعاونية والتشاركية هي السائدة؛
- انتهاء عصر المعلومات، وظهور عملية مشاركتها بجميع الصيغ والوسائط؛
- إمكانية توسيم المحتوى (Tags)؛
- التفاعل في عدة اتجاهات بين المستخدمين.

ويظهر الويب 2.0 في عدد من التطبيقات المتنوعة، والذي يجمع بين هذه التطبيقات هو طابعها التفاعلي، فمالك المحتوى يمكنه تحميله على الويب، وفي نفس الوقت يمكن للجمهور المشاركة في هذا المحتوى والتعليق عليه أو بالإضافة إليه.

ومن أبرز هذه التطبيقات نجد: المدونات Blogs، الموسوعات الحرة Wikis، مواقع مشاركة الصور والفيديو مثل موقع: Flickr, YouTube، ومواقع الشبكات الاجتماعية كالفايس بوك Facebook.

1.1.1- المكتبات في ظل الويب 2.0:

أدى التنامي الهائل في استخدام الشبكة العنكبوتية، نتيجة للتطورات المتلاحقة للتكنولوجيات الحديثة، للوصول إلى مدى واسع من مصادر المعلومات المختلفة. وبالنظر إلى نسبة مستخدمي شبكة الانترنت في العالم، يتبين لنا بوضوح التحديات الكبرى التي تواجهها المكتبات على اختلاف أنواعها في البحث عن هويتها الرقمية في هذا الفضاء الافتراضي، حيث وجدت نفسها أمام خيار واحد وهو تطوير خدماتها من الشكل الكلاسيكي إلى نمط آخر أكثر ملائمة للأجيال المتعاقبة للويب، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور جيل جديد من المكتبات 2.0، تسعى نحو التأقلم مع متطلبات العمل في إطار البيئة الرقمية، وجعلها تعاونية وأكثر تفاعلية ويقودها في ذلك احتياجات مجتمع المستخدمين، بحيث تشجع التفاعلات الاجتماعية التعاونية في كلا الاتجاهين بين الموظفين ومستخدمي المكتبة.

إن المكتبة 2.0 كما يعرفها مانسيز بأنها "تطبيق تكنولوجيا تفاعلية وتعاونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة المعتمدة على الإنترنت كبيئة عمل في خدمات المكتبات القائمة على الإنترنت" (خليفة، محمود عبد الستار، 2009)

فالمكتبة 2.0 تتطلب مشاركة المستخدمين وردودهم وملاحظاتهم في تطوير خدمات المكتبة والاعتناء بها، فهي تعمل من أجل تحقيق المشاركة والتفاعل في بناء المحتوى.

لقد تباينت وجهات النظر حول المكتبة في جيلها الثاني، والتي يمكن إيجازها في عدة نقاط حول ماذا تعني المكتبات 2.0 وكيف يمكن أن تساعد في تقديم أفضل خدمة لمستخدميها (الطيب، 2013)

- المكتبات 2.0 تعني المستفيد أولاً؛

- المكتبات 2.0 تعني التغيير والتقييم المستمر؛

- المكتبات 2.0 هي الطريق نحو تحسين خدمات المعلومات؛

- المكتبات 2.0 هي الإسم الجديد لأفكار أخصائي المكتبات؛

- المكتبات 2.0 لا تقتصر على التقنية فقط؛

- المكتبات 2.0 تدعم المشاركات الفعالة.

يعد التحدي الكبير الذي يواجه المكتبات في بيئة الويب 2.0 هو تحويل المستفيد إلى شريك أساسي في عملية التحول الرقمي لخدمات المكتبات، حيث تصل لمستوى يسيطر فيه المستفيد على كيفية وتوقيت الحصول على الخدمات التي يحتاج إليها. وتتمثل الإضافة التي قدمها الويب 2.0 للمكتبات فيما يلي ذكره:

- تمكين المستفيد من الوصول إلى محتويات المكتبة من أي مكان يتواجد فيه وعلى مدار 24 ساعة خلال كل أيام الأسبوع؛

- توفير النصوص الكاملة؛

- العمل التعاوني مع المكتبات الأخرى؛

- تطوير خدمات المعلومات واستحداث خدمات جديدة تتلائم مع تطلعات المستفيدين؛

- إنشاء حلقات نقاش على الخط بشكل تفاعلي بين الموظفين والمستفيدين و/أو الموظفين والموظفين أو المستفيدين والمستفيدين؛

- التعرف أكثر على احتياجات المستفيدين؛

- التسويق الفعال لخدمات المكتبات لجلب أكبر عدد من المستفيدين؛

- مشاركة المستفيد في القرارات الخاصة بالمكتبة؛

- انفتاح المكتبة على محيطها الخارجي بما يضمن لها تحقيق الاستمرارية (المنافسة)؛

- المشاركة في عملية الاقتناء والتزويد، وصياغة رؤوس الموضوعات من خلال عملية الكشف والتصنيف الحر،....

2.1.1- أخصائي الجيل الثاني من المكتبات Librarian 2.0:

في أول دراسة عربية لأخصائي الجيل الثاني من المكتبات قامت الباحثة هيام الحايك في بحث بعنوان "تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العربية: المكتبة الإلكترونية 2.0 (تجربة عملية لاستخدام تطبيقات الويب 2.0 في مكتبات الأطفال)" بتعريف هذا الأخير على أنه:

"هو الأب الروحي في عصر المعلومات، حيث أنه يلعب دورا في غاية الأهمية في عملية التواصل ما بين المستفيدين والتقنيات المتوفرة للاستخدام".

وفي هذا الصدد (الطيب، 2013) حدد ستيفن أبرام مهام ووظائف أخصائي المكتبات في الجيل الثاني في عدة نقاط سنذكر أبرزها، بأنه :

- يشجع التفاعل الاجتماعي والإبداع المجتمعي ويعي أهمية المشاركة مع المستخدمين؛
- القدرة على تعلم الأدوات الرئيسية بكل من Library 2.0 & Web 2.0؛
- القدرة على القيام بالوصل بين المستخدمين من جانب والتكنولوجيا والمحتوى المعلوماتي من جهة أخرى؛
- التمتع بالمهارات المكتبية التقليدية في مجالات الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي، إلى جانب التمتع بمهارات العمليات الفنية الجديدة في المكتبة 2.0 من توسيم وتصنيف اجتماعي وغيرها من العمليات؛
- عدم الشعور بالحرَج لاستخدامه الأساليب غير التقليدية للفهرسة والتصنيف مثل: Tagging ; Tag Clouds ; Folksonomies؛
- القدرة على اختيار واستخدام وسائل الاتصال المتنوعة للتواصل مع المستخدمين كل حسب نمط الاتصال المفضل لديه؛
- يشجع المستخدمين على استخدام Tags تطوير المحتوى والمشاركة بالتعليق والتقدير والنشر.

2.1- تطبيقات الويب 2.0:

هي تطبيقات ذكية بفكرتها وبطريقة عملها، بقراءة تصرفات مستخدمي الموقع، وتستغل هذه التصرفات والمعطيات لتحسين الموقع بشكل أوتوماتيكي فوري وعلى المدى الطويل، كما أن تطبيقات الويب 2.0 هي تطبيقات لا تخضع لدورة حياة البرمجيات، بمعنى أن عملية التطوير والصيانة مستمرة، وكذلك عملية التحليل والتصميم دائما مستمرة طالما أن الموقع يقدم خدماته (الطيب، 2013) يتكون من العديد من التطبيقات، من هذه التطبيقات على سبيل المثال مايلي:

- المدونات والتدوين Blogs and Blogging ؛

- وضع التيجان Folksonomy / Tagging ؛

- ملفات جوجل Google Docs ؛

- الرسائل الفورية Instant Messages ؛

- الماش أب أو الدمج Mashups.

حيث تركز بنيته على خلق انترنت جديدة أكثر إنسانية وأكثر تفاعلا من الجيل الأول للويب، وسنتناول فيما يلي تقنية الفوكسونومي وكيفية تطبيقها في مكتبة الأشياء LibraryThing

1.2.1- بنية وخصائص الفوكسونومي:

مفهوم الفوكسونومي:

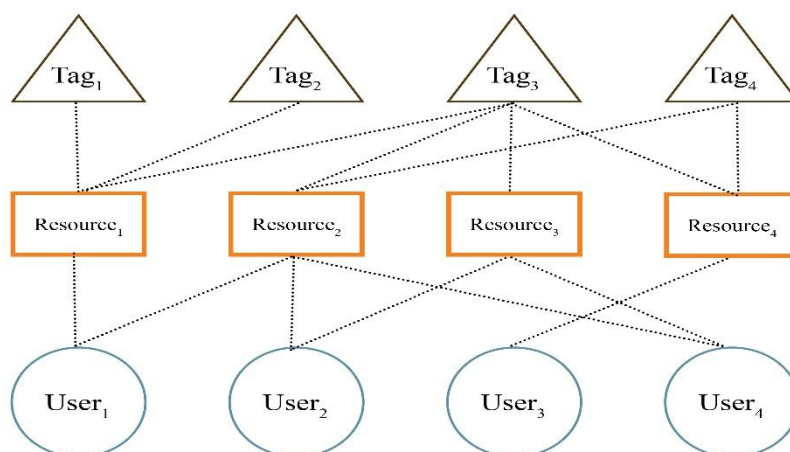
يعرف الفوكسونومي أو ما يقابله مصطلح "التكشيف الاجتماعي" وهي الترجمة العربية للمصطلح باللغة الانجليزية: Folksonomy بأنه :

"ناتج ممارسة الأفراد لشبكة الانترنت من حيث الاستخدام لمصادر المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت تحت واصفات تم وضعها من قبل المستخدمين للشبكة وتتسم بعدم المعيارية في استخدام المصطلحات" (قدورة، 2016) ومن وجهة نظر ثانية يعرف الفوكسونومي بأنه نظام مفتوح للفهرسة يسمح فيه للمستخدمين باختيار الكلمات الدلالية وتطبيقاتها بدون قيود ومن خلال ذلك فالتصنيف الحريتكون من ثلاث مكونات أساسية هي:

- مصادر المعلومات؛

- الواصفات أو الكلمات الدلالية أو الرموز؛

- المستخدمين الذين يقومون باختيار الواصفات ومصادر المعلومات التي يتم تحليلها وقد تكون مقال أو صورة..... وغيرها (Peters, 2009)



الشكل رقم (1) النمط الأساسي للفولكسونومي

المصدر: صورة مأخوذة من موقع <https://blog.law.cornell.edu/voxpath/2014/11/27/folksonomies-law-background-issues-and-theoretical-perspectives>

ومنه نستنتج أن الفوكسونومي هو أسلوب لتنظيم محتويات الويب عن طريق المستخدمين الغير المتخصصين، ويكون هذا التنظيم من خلال ثقافتهم ولغتهم وتأثرهم بالمجتمع واللغة وعدة عوامل أخرى.

فالفوكسونومي يتكون من المستخدمين، المصادر، الواصفات، ويعتبر هذا المصطلح حديثا نسبيا ضمن تطبيقات الجيل الثاني للويب، حيث ظهر لأول مرة عام 2004 عند استخدامه من قبل Adam Mathes في مقاله

"التصنيف التعاوني" وتم صك المصطلح عام 2007 على يد مهندس المعلومات Thomas Vander Wall ، والذي يمكن مستخدمي مواقع الويب تحديد الكلمات الدالة أو المصطلحات أو الواصفات لما يتم رفعه عبر الويب (الزهيري، 2016) إن ناتج العملية التي يقوم بها مستخدمي مواقع الويب هي: الواصفات أو الكلمات الدالية أو الرموز والعلامات، وهي ما يعرف بالوسوم (Tags).

2.2.1- أنواع الفوكسونومي:

يجمع العديد من الباحثين على تقسيم الفوكسونومي إلى نوعين وهما: الفوكسونومي الضيق والفوكسونومي الواسع؛ غير أن Peters Isabella تميز بين ثلاث أنواع من الفوكسونومي (Peters, 2009) وهي كالتالي:

(1) الفوكسونومي الضيق: Narrow Folksonomies

في هذا النمط يكون من حق منشئ المحتوى فقط إضافة الوسوم Tags للمصادر، ويكون من حق المستخدمين الآخرين البحث باستخدام هذه الوسوم فقط. مثال على ذلك موقع YouTube

(2) الفوكسونومي الضيق الممتد: Extended Narrow Folksonomies

يمكن لمنشئ المصدر والمستخدمين الآخرين إضافة وسوم جديدة New Tags للمصادر ولكن تسجل مرة واحدة فقط. مثال عن ذلك موقع Flickr

(3) الفوكسونومي الواسع: Broad Folksonomies

يمكن لمنشئ المصدر والمستخدمين الآخرين إضافة الوسوم Tags للمصادر أكثر من مرة. مثال على ذلك: (del.icio.us).

3.2.1- تطبيقات الفوكسونومي:

يظهر الفوكسونومي في العديد من التطبيقات والتي تتمثل في:

(1) المفضلات الاجتماعية: Social bookmarking

هي عبارة عن مواقع تقدم خدمة تخزين عناوين مواقع الانترنت مع إضافة وسوم لوصف محتوى الموقع المخزن. وتسمح هذه المواقع لمستخدم الانترنت بتخزين عناوين مواقعه المفضلة في قاعدة بيانات الخدمة والرجوع لمفضله من أي مكان في العالم وباستخدام أي جهاز (القحطاني، 2015)

(2) أداة الكشف الاجتماعي: Social index

ويقصد بها مشاركة الأفراد والمؤسسات من مختلف دول العالم في التعريف بمجموعاتهم من مصادر المعلومات المختلفة من خلال موقع متاح على الويب، ويسمح الموقع للمستخدمين فيه بالمشاركة في عملية الوصف، وتحديد هوية مصدر المعلومات بالإضافة إلى تسجيل التعليقات ووجهات النظر والتقييم.

(3) الخدمات العلمية: Scientific services

هي مواقع تقدم من خلالها روابط لخدمة الأكاديميين وتيسير سبل الوصول إلى مصادر العلمية بسهولة.

4.2.1- مميزات وعيوب الفوكسونومي:

للفوكسونومي عدة مميزات وعيوب (Baxevari & Zafeiropoulou, Maria, 2018) والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

(1) مميزات الفوكسونومي:

يتميز الفوكسونومي بـ:

- الحرية في اختيار الوسوم (Tag names):

- تمثل الوسوم نقاط دخول مفيدة لاستكشاف المحتوى عن طريق البحث؛

- قدرة المستخدم على التكيف السريع يمكن أن توفر الكثير من الوقت المستغرق في تحميل الصفحة، ما يسمح بالنشر المتزامن للوسوم، وهو ما يعني أنه يمكن للمستخدم تحميل الوسوم وتنشيطها في نفس وقت تحميل عناصر الصفحة، دون إبطاء أي شيء مرئي للمستخدم.

- تقدم طرقاً مثيرة للاهتمام لتصفح المحتوى من حيث سحب الوسوم (Tag clouds) أو عن طريق تصفح المحتويات التي قام الآخرون بوضع وسوم لها وحفظها. في بعض التطبيقات يوصي النظام بقائمة محتويات مع المؤشرات المتعلقة بالاهتمام المتوقع للمستخدمين من المستخدمين المماثلين الآخرين. وذلك نظراً لأن الفوكسونومي تتطور في البيئات الاجتماعية بواسطة الانترنت، والنتيجة غالباً ما تكون مكسباً فورياً ومجزياً في قدرة المستخدم على العثور على المحتوى ذي الصلة؛

- التخصيص التعاوني المجاني للجميع (Collaborative customization) من خلال تحديد مجموعة احتياجات المستخدمين ثم تقديم المنتجات التي تتناسب مع هذه الاحتياجات؛

- القدرة على مساعدة الناس على مشاركة مواردهم الموسومة مع الآخرين بشكل ملائم، حيث تسمح العديد من خدمات الوسوم الاجتماعية للمستخدمين بإنشاء شبكات مع مستخدمين آخرين حدودها على أنها مثيرة للاهتمام، وعلاوة على ذلك يمكن للمرء أن يصبح مشتركاً في المحتويات الموسومة لشخص آخر من خلال خلاصات RSS أو إشعارات البريد الإلكتروني.

(2) عيوب الفوكسونومي:

ومع ذلك، فإن بساطة وسهولة استخدام الوسوم أدت بأنظمة الفوكسونومي الحالية إلى بعض المآزق. ويمكن تلخيص هذه العقبات في ثلاث نقاط:

- يمكن أن توفر الوسوم تعبيراً محدوداً، ومعنى دلالي ضئيل، ومن ناحية أخرى، تحتوي الوسوم على العديد من الاختلافات. حتى لو كان من الممكن اعتبار هذا نشاط بمثابة عملية إدراكية للمستخدم، فإن مجموعة الوسوم الناتجة لا تمثل دائماً بشكل صحيح ومستمر النموذج العقلي للمستخدم؛

- معظم أنظمة التوسيم لديها طرقها الخاصة للعمل مع/ وتفسير معنى الوسوم، إذا كانت هناك حاجة إلى تجميع بيانات عن عمليات التوسيم من تطبيقات أو خدمات مختلفة، فمن الصعب جداً اكتشاف المعاني والارتباطات بين مجموعات الوسوم؛

- يوجد تحيز نحو زيادة الشفافية في هذه الأنواع من الأدوات، على سبيل المثال: في حين يتم إنشاء مجموعات العلامات المرجعية (Bookmark collections) وصيانتها شخصياً، إلا أنها عادة ما تكون مرئية أيضاً للآخرين، ويسمح عدد من عناصر واجهة المستخدم بالتصفح الاجتماعي لمساحة العلامة المرجعية، فجميع أسماء المستخدم هي روابط «قابلة للنقر»، وعندما يتم تدوين اسم ما، يتم تقديم مجموعة العلامات المرجعية لذلك المستخدم. حيث يسمح هذا لشخص ما بالتعرف على الموضوعات التي تهتم الشخص بسرعة وسهولة، ودون أي إذن.

ويمكن إضافة بعض العيوب الأخرى للفوكسونومي والمتمثلة في:

- أنه يعتمد وبشكل أساسي على المستخدم؛

- يضيف الطابع الشخصي على المصطلحات المستخدمة؛

- استخدام المصطلحات العامة عند وضع وصف للمحتوى التي يمكن أن تكون غير مرتبطة بنص المحتوى أو مصطلحات غير صحيحة؛

- الأخطاء الإملائية واستخدام الجمع والمفرد.

2 - الفوكسونومي والمكتبات "LibraryThing":

إن المواقع التي تستخدم التصنيف الحر في تزايد مستمر، ويمكن تقسيم هذه المواقع من حيث الهدف إلى: مواقع تجارية، ومواقع علمية، وتقسم أيضا وفقا لطبيعة المحتوى إلى : صور ومواقع فيديو، ومواقع نصوص، كما تقسم أيضا إلى مواقع عامة ومواقع شخصية مثل المدونات، ويمكن تقسيمها أيضا تبعا للغة المواقع والجمهور المستخدم له إلى مواقع عربية ومواقع أجنبية. ويستخدم الفوكسونومي في مواقع المكتبات من أجل: - دعم مفهوم إدارة المعلومات الشخصية في الأنظمة المفتوحة والبيانات الافتراضية ودعم وتعزيز التعاون بين أخصائي المكتبة والمستفيد من جهة أخرى؛

- تنظيم محتوى الموقع من وجهة نظر المستخدمين وبالمصطلحات التي يرونها مناسبة وتوفير المبتدات ضخمة ومتعددة لمواقع المكتبة مما يسهل عملية الاسترجاع؛

- استخدامه على فهرس المكتبة وتحويلها لفهرس اجتماعي مع إتاحة إمكانيات أخرى مثل تقدير المحتوى والتعليق عليه ومراجعته.

2.1- التعريف بمكتبة Library Thing

هي موقع فهرسة اجتماعية موجهة لتخزين وتشارك المكتبات الشخصية وقوائم كتب، مقرها بورتلاند (مين) بالولايات المتحدة الأمريكية تم تطويرها من طرف Tim Spalding ، وتم إنشاؤها في 29 أوت 2005، وقد قامت دار بيع الكتب على الخط "La Librairie en ligne AbeBooks" بشراء 40% من رأس مال المكتبة في ماي 2006، وفي جانفي 2009 استحوذت مجموعة "Cambridge information group" على حصة أقلية في الشركة، وأصبحت شركة "Bowker" التابعة لها الموزع الرسمي ومتجربيع الكتب "Les Librairies" ، هذا الموقع أعد خصيصا لمن يحب الكتب والمكتبات، وقد بلغ عدد أعضاء المكتبة الأشياء في مارس 2024 ما يفوق 2.900.000 من محبي الكتب، وهي متاحة عبر الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.librarything.com>

الجدول رقم 01: إحصائيات متعلقة بمحتويات مكتبة LibraryThing

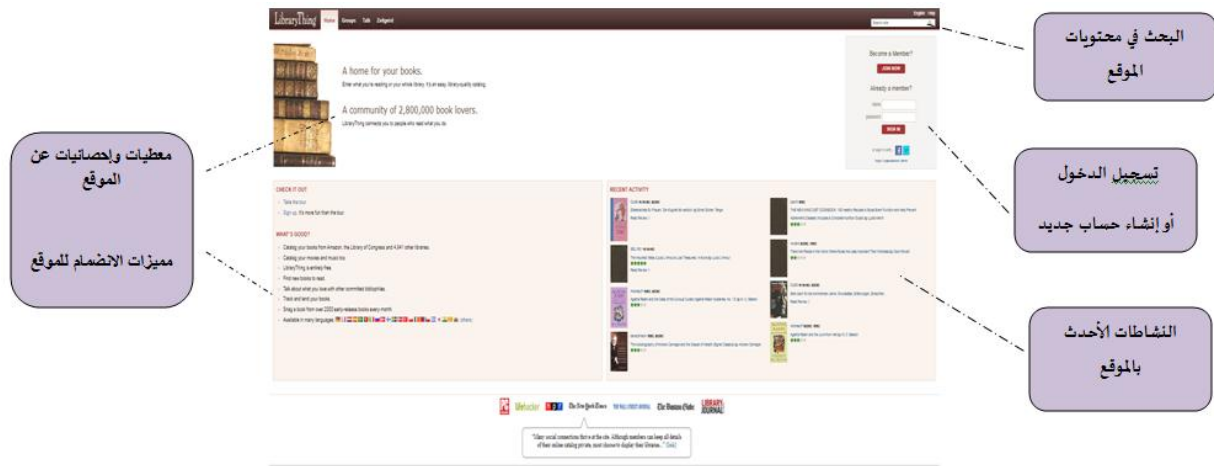
نوع المحتوى	الأعضاء	التقييمات (Ratings)	الكتب المفهرسة	صورة مؤلف	المواضيع	الوسوم (Tags)	التعليقات المكتوبة	مجموعات النقاش
العدد	2.983.41	25.793.53	202.073.0	174.477	262.411	185.100.00	5.094.197	12.665

المصدر: معطيات مستخرجة من موقع مكتبة LibraryThing

ويتيح الموقع عمل فهرس منظم لكل عضو، ومشاركة الأعضاء بعضهم البعض، حيث يمكن فهرسة أول 200 كتاب مجانا، ويسمح أيضا للمؤسسات بفهرسة ما يصل إلى 5000 كتاب، وتعد من أسهل الشبكات الاجتماعية تسجيلًا، حيث يطلب من العضو بريده الإلكتروني واسمهم وكلمة السر الخاصة به، ثم يبدأ في تحديث ملفه

الخاص على الموقع، وهدف الموقع هو السماح للمشاركين بعقد مناقشات وحوارات وندوات مفتوحة عن الكتب والمكتبات حيث يمكن للمستفيد تحميل كتب لديهم، وإتاحتها من خلال ملفاتهم الخاصة، واستخدام كتب أخرى متاحة على الموقع أو من خلال المكتبات التي تشترك في هذا الموقع.

يستقبل المشترك في الشبكة رسائل من الموقع إلى بريده الإلكتروني، ويمكن إنشاء مناقشات ومدونات خاصة بموضوع كتاب معين، وتحميل صور لمكتبات معينة، وتعد الشبكة لقاءات مع مؤلفي الكتب، وتسمح للأعضاء بتبادل المناقشات، والحوارات مع المؤلفين.



الشكل رقم (2) الواجهة الرئيسية لموقع LibraryThing

المصدر: موقع LibraryThing

توفر الواجهة الرئيسية للموقع مساحة للبحث عن محتويات المكتبة، بالإضافة إلى إيقونة التسجيل في الموقع أو الولوج إلى الحساب الشخصي، كما يقدم الموقع معطيات متعلقة بالعدد الإجمالي لمحيي الكتب المشتركين، كما تقوم بعرض أحدث النشاطات أو الكتب المضافة للمكتبة.

ويظهر الشكل رقم 02 نتيجة عملية استرجاع المعلومات من المكتبة، حيث تظهر نتائج البحث مرتبة في شكل قائمة، وعلى الجانب تظهر قائمة تبين عدد هذه النتائج حسب كل فئة: المؤلفين والوسوم، التصنيف، أنواع مصادر المعلومات. ومن الإضافات الجديدة للموقع هي البحث باستعمال الذكاء الاصطناعي AI Search حيث نلاحظ أنه يوجد فروق في نتيجة البحث لنفس المصطلح بين البحث العادي في محتويات المكتبة وبين البحث باستعمال الذكاء الاصطناعي.



الشكل رقم (3) نتيجة البحث في موقع LibraryThing

المصدر: موقع LibraryThing

كما يتيح موقع مكتبة LibraryThing أيضا خاصية المجموعات، وخاصية التحوار المباشر بين الأعضاء، ويعد هذا الموقع عبارة عن بوابة تجمع عددا كبيرا من مواقع الكتب والمكتبات والمؤلفين والأحداث، ويتيح الموقع إمكانية التدوين سواء للأفراد أو للمكتبات المشتركة بفهرستها في الموقع، وهناك مكتبات معظمهم من داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ومن إنجلترا وأستراليا تتيح فهرستها من خلال موقع تدوين يسمى: WikiThing ويمكن لأي مشترك التحرير وتحسين موقع التدوين، فهو يعمل تماما مثل ويكيبيديا ولكن حول LibraryThing.

في عام 2016، أطلقت TinyCat وهو برنامج صمم خصيصا لتسيير وتشارك المكتبات الصغيرة، حيث أصبح من أكثر برمجيات المكتبة المختار من طرف المدارس، الأقسام، المؤسسات الدينية والمتاحف، ومجموع الأفراد.

يقوم الأعضاء المشتركين في موقع LibraryThing بإنشاء فهرسهم على الخط من خلال مسح الرقم الدولي المعياري ISBN في النظام من ثم استرجاع التسجيلات من موقع Amazon ومكتبة الكونجرس، أو المكتبات المشتركة. يمكن بعد ذلك للأعضاء تحرير تسجيلاتهم، تعديلها أو حذف أي معلومات مسترجعة، ولكن لن يتم إدراج المعلومات المعدلة في السجلات الموجودة في فهرس باقي الأعضاء، ويمكن لكل عضو أن يؤسس لفهرسته الأصلية « Original cataloging is also possible »

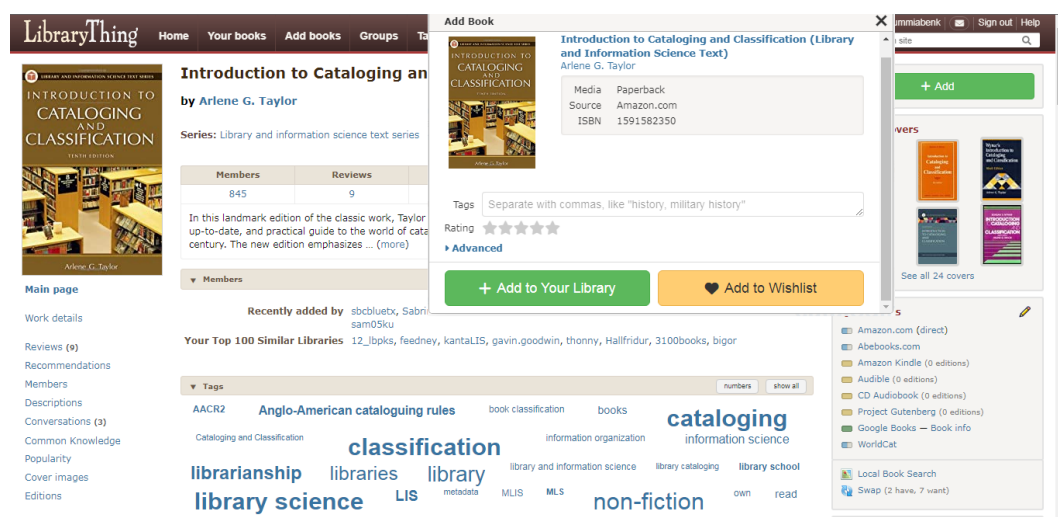
مكتبة Library Thing ليست مفتوحة المصدر، فأسعارها تناسب بالتأكيد ميزانيات معظم المؤسسات الضئيلة، حيث تدفع نفس السعر الذي يدفعه العضو المشترك: \$10 لمدة عام أو \$25 مدى الحياة، يمكن فهرسة أول 200 كتاب مجانا، كما يمكن للمؤسسات فهرسة 5000 كتاب، وفي بعض الأحيان يتم منحها رخصة من أجل أن تصل إلى فهرسة 1000 كتاب.

2.2- مميزات موقع LibraryThing

تتمثل المميزات الأساسية للمكتبة والمعبر عنها في موقع المكتبة فيما يلي :

- إمكانية فهرسة الكتب والأفلام والموسيقى، والوسائط الأخرى عن طريق استيراد البيانات من موقع أمازون، ومكتبة الكونجرس، وأكثر من 4941 مكتبة أخرى من خلال معيار Z39.50 ؛
- التواصل مع محبي الكتب من خلال مجموعات الدردشة؛
- مكتبة LibraryThing مجانية تماما؛
- إمكانية البحث عن كتب جديدة؛
- إمكانية تتبع وإعارة الكتاب المدرج بموقع المكتبة؛
- يمكن ترجمة الموقع إلى أكثر من 20 لغة (اللغة العربية في طور التحديث)؛
- التحديثات المستمرة شهريا (كتاب من أكثر من 2000 كتاب ينشر كل شهر).

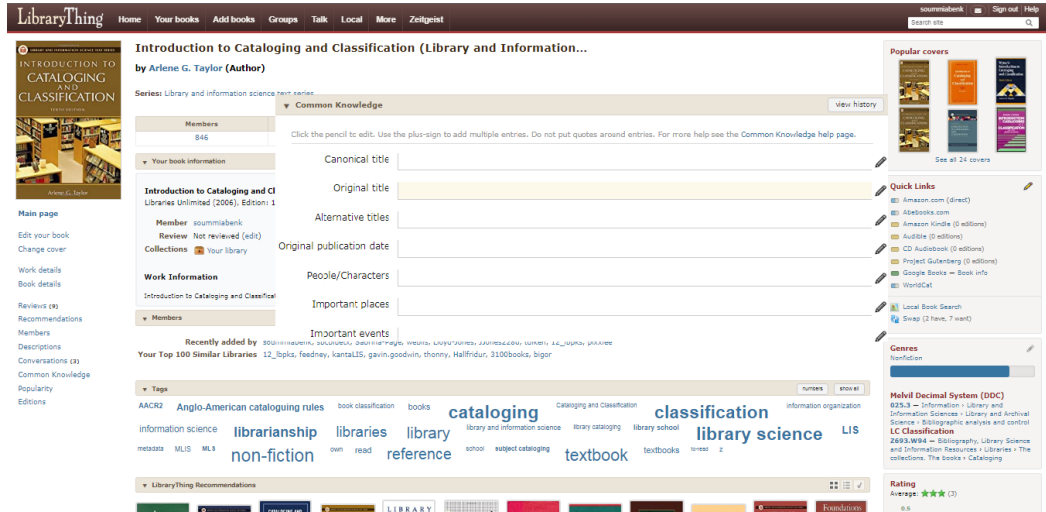
يوضح الشكل رقم 03 السهولة التي يتمتع بها موقع المكتبة في عملية إضافة أي مصدر من مصادر المعلومات (كتاب، سمعي بصري، سمعي،... وغيره) للمكتبة الشخصية لكل منخرط بها من ما يقارب 4967 قاعدة بيانات وفهارس عالمية، كما يمكن للمنخرط بها إضافة وسوم للوثيقة المضافة، وتقييم هذه الوثيقة بالإضافة لخيارات أخرى.



الشكل رقم (4) إضافة كتاب في موقع LibraryThing

المصدر: موقع LibraryThing

بعد أن يقوم المنخرط بالمكتبة بإضافة أي نوع من مصادر المعلومات لمكتبته الخاصة، بإمكانه التعديل في المعلومات الخاصة بتسجيله مصدر المعلومات (العنوان، العنوان الأصلي، الناشر، تاريخ النشر الأصلي، الكلمة الأولى، الكلمة الأخيرة، اللغة الأصلية، رمز تصنيف ديوي العشري، ... وغيرها)



الشكل رقم (5) تعديل بيانات كتاب مضاف إلى موقع LibraryThing

المصدر: موقع LibraryThing

3- الخلاصة:

توفر مكتبة LibraryThing نظام فهرسة إجتماعية يمكن للمستخدمين بها استخدامه لتنظيم مجموعاتهم بكفاءة، وهي تعد وسيلة سهلة للاستكشاف والترويج لجمع الوثائق. يجمع موقع مكتبة LibraryThing فهارس المكتبات المشتركة والتي تستخدم بروتوكول Z39.50، ومن فوائد العضوية بهذا الموقع أنه يقدم مجموعة متنوعة من أدوات الويب 2.0 مثل مراجعات المستخدمين، Widgets، التكشيف الاجتماعي، تكنولوجيا متصفح الرفوف بحيث تسمح للمستخدمين البحث في أرفف المكتبة افتراضيا، كما يوفر الموقع خدمة الذي يعمل على توصيل المستخدمين إلى المكتبات المحلية ومتاجر بيع الكتب، ومهرجانات الكتب. ويمكن للأعضاء المشاركة في الدردشات، والتي تسمح لهم بتكوين مجموعات حول موضوعات الكتب المشابهة لتلك الموجودة بمواقع التواصل الاجتماعي. ومن الميزات الإضافية للمكتبة محل الدراسة أنه توجد في علامة التبويب أعلى أي صفحة من صفحات موقع مكتبة الأشياء ما يعرف بـ "المزيد" والتي تقدم العديد من الميزات الإضافية التي يمكن اعتبارها "قيمة مضافة" لهذا الموقع. وتشمل الخيارات المتاحة على: "احصل على كتب مجانية" و "مساعدين" و "مشاريع" وغيرها. ويوفر الموقع أيضا فرصا لتقديم الكتب واستلامها "Get Free Books"، وأحد الخيارات هو "هدايا الأعضاء" حيث يمكن للذين لديهم وثائق لا يريدون أو يرغبون في مشاركتها إدراجهم كخيار هبة.

المراجع:

1. خليفة محمود عبد الستار، (2009). «الجيل الثاني من خدمات الانترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0». Cybrarians journal، ع18، ص.ص 26
2. الزهيرى طلال ناظم، (2016). «التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدواته وأهميته في الاسترجاع». مجلة آداب البصرة، ع76، ص.ص 314
3. الطيب آلاء جعفر الصادق محمد، (2013). تكنولوجيا الويب 2 في مواقع المكتبات ومؤسسات المعلومات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص.ص 124-286
4. القحطاني فوزية معيض يحيى، (2015). «أثر المفضلات الاجتماعية لاثراء الحاسب الآلي لطالبات الصف الأول والثانوي في مدينة جدة». المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج 4 ع6، ص.ص 12
5. قدورة لى، (2016). تنظيم المحتوى الرقمي للمواقع التعليمية والإعلامية الحكومية السورية على الانترنت: دراسة وصفية تحليلية لآلية الكشف في معايير المبتدات. رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في (علم المكتبات والتوثيق)، جامعة دمشق، سوريا، ص.ص 52
6. Aghaei Sareh, Nematbakhsh Mohammad Ali, Farsani Hadi Khosravi. (2012, January). «Evolution of the world wide web: from web 1.0 to web 4.0». International journal of web & semantic technology, Vol.3 N°1 January, p.p 1-10
7. Baxevasi Theodora, Zafeiropoulou Maria. (2018). ResearchGate, p.p1-2
8. Ehlers U. (2009). «Web 2.0 – e-learning 2.0 – quality 2.0? quality for new learning cultures quality». Assurance in education, Vol.3 N°17, p.p 304
9. Peters Isabella. (2009). Folksonomies. Indexing and retrieval in web 2.0: knowledge & information. Berlin: De Walter Gruyter GmbH, p.p166-500
9. LibraryThing. (2024). LibraryThing: a home for your books. <https://www.librarything.com>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بن قويدر سميرة ، كحللات سمرة ، (2024)، الفوكسونومي في مواقع المكتبات: "مكتبة LibraryThing أنموذجاً"، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 15 (العدد 1)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 78-93.